Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون ﴾[١]

ومن الآيات الثانية قوله تعالى . .

﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذي لا يعقلون ﴾[٢]وأيضاً: **﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴾**[٣]

والعقل في الإسلام له دوره في قضية الإيمان ومنهج الحياة ونظامها . . ولقد حدد الإسلام له دوره ووضع له القواعد والأصول لذلك.

فمن ذلك أنه يتلقى عن الرسالة، ووظيفته أن يفهم ما يتلقاه عن الرسول (ﷺ) ومهمة الرسول أن يبلغ ويبين، وينبه العقل إلى تدبر دلائل الهدى، وروحيات الإيمان في الأنفس والآفاق وأن يرسم له منهج التلقي الصحيح ومنهج النظر الصحيح.

وليس دور العقل أن يكون حاكمًا على الدين ومقرراته من حيث الصحة والبطلان والقبول والرفض، بعد أن يتأكد من صحة صدورها عن الله ـ ولكنه ملزم بقبول مقررات الدين متى بلغت إليه عن طريق صحيح، ومتى فهم عقله المقصود بها والمراد منها، إن هذه الرسالة تخاطب العقل بمعنى أنها توقظه وتوجهه، وتقيم له منهج النظر الصحيح، لا بمعنى أنه هو الذي يحكم بصحتها أو بطلانها، وبقبولها أو رفضها ومتى ثبت النص كان هو الحكم، وكان على العقل البشري أن يقبله ويطيعه وينفذه، سواء أكان مدلوله مألوفاً أو غريباً عليه.

إن للعقل أن يعارض مفهوماً عقلياً بشرياً للنص بمفهوم عقلي بشري آخر له،

---

(١) سورة الجاثية آية رقم ٣ ـ ٥

(٢) سورة الأنفال آية رقم ٢٢

(٣) سورة البقرة آية رقم ١٧٠